(17 يوليو) نقطة تحول في تاريخ اليمن المعاصر

صالح صمام أمان كل التحولات في الوطن

17 يوليو.. مهرجان الوفاء بين القائد وشعبه

خبز وماء وعلي عبدالله صالح

الرئيس جاء إلى سدة الحكم وبيده مشروع وطني

في مثل هذا اليوم الأغر من عام 1978م انتخب مجلس الشعب التأسيسي الأخ/ علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية، فأصبح يوم السابع عشر من يوليو من كل عام محطة تحول هامة ومتجددة في تاريخ اليمن المعاصر. وبمناسبة الذكرى الثلاثين لانتخاب الرئيس عبر عدد من الشخصيات البرلمانية والسياسية عن هذا الحدث حيث قالوا:

صنعاء/ متابعة/ فريد محسن علي

ضرورة تاريخية

الأستاذ/ صالح الشرجي/ عضو مجلس النواب:

لقد مثل يوم 17 يوليو 1978م محطة مفصلية في مسار شعب وحياة وطن، وشكل قاعدة انطلاق نحو فضاءات رحبة، وما حدث في ذلك اليوم كان ضرورة تاريخية وحتمية وطنية ومطلباً شعبياً اقتضته المصلحة الوطنية.

ومن الإنصاف التأمل في تلك المسيرة المشرقة الممتدة على مدى 30 عاماً لقائد حقق للوطن الكثير من الإنجازات والتحولات الكبرى على كافة الأصعدة السياسية والديمقراطية والتنموية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والأمنية وغيرها، وفي طليعتها إعادة تحقيق وحدة الوطن في الـ 22 من مايو 1990م مقرونة بالديمقراطية والتعددية وحرية المرأة والتعبير والمشاركة الشعبية الواسعة ومشاركة المرأة واحترام حقوق الإنسان متجاوزاً بسفينة الوطن الكثير من المنعطفات والتحديات التي حاول ويحاول أعداء الوطن وأعداء وحدته إثارتها بين حين وآخر لعرقلة مسيرة البناء والتقدم، ولكن بحكمته وحنكته والتفاف كل جماهير الشعب الوفي وتضحيات الأبطال تم ضرب كل المحاولات التآمرية وإحباطها، لأن عجلة التاريخ لا ولن تعود إلى الوراء ويحدوني الفخر والاعتزاز كرجل برلمان أن أقدم كل احترامي لعزيمة وشجاعة الرئيس/ علي عبدالله صالح، فالرجل أمتلك العديد من الصفات التي أهلته ليصبح صمام أمان كل التحولات التي شهدها الوطن وصمام أمان كافة القوى السياسية الموجودة على الساحة الوطنية.

رحاب الوحدة الوطنية

ويقول /جعبل محمد صعيمان/ عضو مجلس النواب:

إن يوم الـ 17 من يوليو يمثل تحولاً جذرياً في التاريخ المعاصر للوطن باعتباره مرتكزاً للانطلاق نحو البناء والتحديث للدولة اليمنية التي أرسى دعائمها فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. لقد كان اليمن في ذلك اليوم على موعد مع أحد أبنائه المخلصين الذي جاء من ضميره وأعماق بنيته الاجتماعية يحمل آمال وطموحات وتطلعات الشعب الذي كان شاخصاً بأنظاره إلى مستقبل مشرق. إلى رجل حمل كفنه بيده وإلى قائد يخرج اليمن من العزلة ورتابة الجمود التنموي والصراع السياسي إلى رحاب تعزيز الوحدة الوطنية والإنجازات التنموية.. مؤكداً أن يوم الـ 17 من يوليو مثل بداية عهد جديد وعلامة مضيئة في التاريخ اليمني، فالنهضة الاقتصادية التي شهدتها اليمن في ظل قيادة فخامة الرئيس مكنت اليمن من الوقوف أمام الكثير من التحديات.. زد على ذلك العلاقات الراسخة التي استطاع أن يرسيها فخامته مع دول الجوار والمحيط الإقليمي.. وكانت الوحدة تتويجاً لأعظم إنجاز سجله التاريخ لشعب اليمن وما رافقها من اختيار للنهج الديمقراطي والتعددية السياسية المرتكزة على مبادئ الحرية بمفهومها الشامل إلى جانب مسيرة البناء في مختلف المجالات.

مسيرة الديمقراطية

ويشير الأستاذ/ عبدالعزيز كرو إلى أن: الرئيس/ علي عبدالله صالح دشن عهده بالتسامح والتصالح والحوار وهي مفردات لطالما كانت في فكر وفلسفة الرئيس. وهي فلسفة إنسانية مرتكزة على أصول فكرية عميقة وحية، وكل هذه تجلت بوضوح في فخامته، وتجسدت تلك الخصال الطيبة منذ الأيام الأولى لتوليه الحكم.. مضيفاً أن مسيرة الديمقراطية في اليمن ارتبطت بشكل وثيق بفخامة الرئيس الذي ظل يؤكد على ضرورة ترسيخ النهج الحضاري في الحياة السياسية اليمنية ليظل هذا المبدأ حقيقة ساطعة مع إعلان الوحدة في الـ 22 من مايو 1990م. كما شهدت اليمن منذ انتخاب فخامته في 17 يوليو 1978م تحولات وتطورات في جميع المجالات الحياتية، كما تم في عهده تحقيق النهضة التنموية الشاملة المتمثلة في تلك القفزات النوعية في عموم محافظات الجمهورية، ولهذا فإن يوم الـ 17 من يوليو يعتبر مهرجاناً للوفاء بين القائد وشعبه.

المشروع الوطني

أما الأستاذ/ محسن ناصر قاسم حسين فقد أكد أن: 17 يوليو يكتسب أهمية بالغة في حياة الشعب، وكان محطة تحول تاريخي هام في مسيرة الثورة اليمنية الخالدة. وما تزال علاقة الرئيس بالشعب أنموذجاً متميزاً.. ولقد جاء الرئيس الصالح إلى سدة الحكم عبر الأسلوب الحضاري السلمي والديمقراطي، جاء وهو يحمل مشروعاً وطنياً لإنقاذ الوطن من خلال وضع حد فاصل بين مرحلتين مختلفتين.. مرحلة العهود الاستبدادية الشطرية الشمولية مرحلة العهد الجديد المتمثلة في المشروع الوطني الإنقاذي. ومنذ ذلك الحين والجغرافية اليمنية كانت دائماً على موعد مع تحول جديد وإضافات متنامية ترسخ أسس وقواعد النظام الجمهوري الذي أشرقت شمسه مع قيادة الثورة اليمنية في 26 سبتمبر 1962م. وهكذا بدأت الخطوات تتجاوز المسافات إلى بناء الدولة الحديثة بتغيير واقعها الذي راوح أمداً طويلاً تحت هيمنة التخلف والجهل وبدائية طريقة الحياة. وفي ذلك اليوم تقزمت محاولات الإعاقة وتحقق ما هو نوعي إلى المستقبل، وقاد الوطن إلى ثورة أكثر عظمة بإعادة تحقيق الوحدة في 22 مايو 1990م.

رجل التحولات

ويقول المهندس/ وليد هائل الأغبري إن: في 17 يوليو 1978م كان الموعد مع الفجر القادم، عقلية نيرة متجددة، إنه علي عبدالله صالح رجل التحولات الجادة في مسار الثورة اليمنية، وانتقل باليمن من الأزمات والمخاطر إلى فضاءات واسعة من الأمن والاستقرار والحرية والخير والمحبة والازدهار، فمنذ الوهلة الأولى من انتخاب فخامته كان البناء هدفاً أساسياً له. وخلال الـ 30 عاماً تحققت إنجازات يصعب حصرها في هذا الحيز، ويكفي علي عبدالله صالح فخراً أنه قاد السفينة إلى بر الأمان وحقق منجز الوحدة اليمنية، فضلاً عن المكاسب الوطنية العظيمة الأخرى.

رسخ دعائم البناء

ويشير الدكتور/ طه زين البصري إلى أن: يوم 17 يوليو 1978م سيظل راسخاً في وحدة الشعب اليمني، فهو التاريخ الذي انتخب فيه الأخ الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح لقيادة البلاد. وها هو الرئيس القائد يواصل قيادة مسيرة بناء اليمن الجديد في كل ميادين الحياة. إنجازات الرئيس كثيرة – لا تعد ولا تحصى – وأبرز إنجاز حينما رفع علم دولة الوحدة ورسخ دعائم البناء ورسم النهج السياسي وواصل المسيرة بكل جهد وباجتهاد وطني صادق. وبرأيي أيضاً أن 17 يوليو مثل الانطلاق نحو الخير والتقدم وحركة التطور المتسارعة، فلقد وعد وأوفى.. وأدخل اليمن التاريخ من أوسع أبوابه.

إشراقه حضارية

ويقول المهندس/ علي عبدالله عشيش: إن يوم 17 يوليو 1978م يعد إشراقه حضارية في التاريخ اليمني، وهو يوم تاريخي في حياة الشعب اليمني، ويعتبر الرئيس/ صالح الوحيد الذي ولج القصر الرئاسي من بوابة الشرعية المتمثلة بنواب الشعب وبطريقة الانتخابات الحرة، ومنذ ذلك التاريخ كرس كل جهوده من أجل تحقيق نهضة تنموية شاملة في اليمن ومن أبرز المنجزات الإستراتيجية التي تحققت في ظل قيادته الحكيمة بناء سد مأرب، واستخراج النفط والغاز، وتحقيق تنمية زراعية واقتصادية، ومع ذلك فلم يهدأ له بال واليمن شطران، فكان حلم إعادة تحقيق الوحدة هاجساً لديه، فعمل على تقارب وجهات النظر ولم الشمل اليمني وتصدى لكل المحاولات الارتدادية بالتفاف الخيرين من أبناء البلد، وكانت الوحدة أعظم منجز ليس لليمن فحسب، بل للأمة العربية جمعاء وبشهادة الجميع، وفتح أبواب الديمقراطية على مصراعيها ليعيش الشعب الحياة الحزبية على حقيقتها.

وأضاف عشيش: إن الاحتفال بذكرى الـ 17 من يوليو يرسخ في الأذهان أن انتخاب الرئيس/ صالح في ذلك اليوم كان بداية ليمن جديد له مكانته بين دول العالم، يمن ينعم بالأمن والاستقرار، يمن الحكمة والتسامح والحوار، وهذا هو نهجه الذي خطه عبر مسيرته. إنها الحقيقة التي لا يغفل عنها سوى أعمى البصر والبصيرة.

عطاء وإنجاز

ويؤكد العقيد/ محمد مانع: أن مرور 30 عاماً من العطاء والإنجاز الذي تحقق في ظل عهد باني اليمن فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح يعتبر إنجازاً في حد ذاته.. واستطاع القائد الوحدوي أن يجتاز الأعاصير والمخاطر حتى وصل إلى بر الأمان، وما حققه طوال فترة حكمه ليس بيسير، فهناك شواهد عملاقة في البناء والتنمية، إنه إنسان ذو قلب كبير وصدر رحب يتسع لكل اليمن واليمنيين. إن فخامة الرئيس كان ومنذ وقت مبكر صاحب إيمان وخبرة جعلاه عبقرياً متجاوزاً كل المعضلات، واعياً للمخاطر المحيطة بالبلد، قائداً أضاء واقع الأمة وصنع لها المجد والعزة.

17 يوليو رئاسة دولة وتاريخ لن يتكرر

أنيس عبدالله

يحتفل الوطن اليمني اليوم بالذكرى الثلاثين لتولي فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية مقاليد السلطة الرئاسية في اليمن كأول رئيس يمني بل وعربي في دولة نامية من دول العالم الثالث وإبان فترة غليان الحرب الباردة والتي يتقلد زعائمها بوصايا التقاليد الحزبية وانقلابات المؤسسات العسكرية وطيرانها الحربي واستنجاراتها التي عرفت بتنصتها الهاتفية وقطع المياه وخدمات البنى التحتية للقصور الرئاسية كما حصل الرئيس الراحل سالم ربيع علي و الذي أعدم في الشطر الجنوبي والانقلاب الصامت والدموي أيضاً في سجن المنصورة ضد قحطان محمد الشعبي..و..و..وانقلاب(13/يناير/86)الدموي وإزاحة قائد الحزب و الدولة في الشطر الجنوبي والذي لاذ بالفرار إلى ماكان يسمى بالشطر الشمالي ((علي ناصر محمد)) إلى أن يصل الرئيس (علي عبد الله صالح)..في (17يوليو/1978) بانتخابة رئيساً بالديمقراطية في السلطة التشريعية والتصويت في مجلس الشعب التأسيس وبأداء القسم الدستوري لله والوطن والثورة وهو القسم الذي خلدة لزعامة رئاسة الجمهورية لتجربته والقيادية السلمية (22/مايو/1990)والتي ستدخل ميلادها التاسع عشر العام المقبل (2009م)مع انتخابات برلمانية واسعة النطاق للتجربة الديمقراطية التي اسستها دولة الوحدة في (22/مايو 1978م نعم 17/يوليو1978م ميلاد وطن وزعيم وفجر شعب تطلع للحرية والأمن والاستقرار، تاريخ لم ولن يتكرر في أوطان أخرى أصيبت بداء التشردم والشتات والعزلة (17/ يوليو/1987)امتداد تاريخي لأصل (22/مايو/1990م)بولادة دولة الوحدة وعاصمتها صنعاء..وعدن العاصمة الاقتصادية والتجارية 17/ يوليو كان وسيظل تاريخاً وحدوياً كسر جذور العظم الصناعي للعزلة والشتات وحقق أول اتفاقية في مارس (1997) الكويت تكليلاً حياً مرافقها من اتفاقيات وجمع بيانات طرابلس والقاهرة ولما أتفق عليه في عدن،(30/نوفمبر1998)والذي تتصل منه طرف أخر كان سبباً اليماً في طعن الوحدة بإعلان الانفصال والحرب في صيف(1994) وهذا الطرف لمجاميع سلطة الحزب الاشتراكي اليمني كان طرفاً مزعجاً وشلة مؤذية سياسياً داخل الوطن في كيد وصنع المصائب والويلات والتفنن في الفتن وعلى الصعيد الخارجي تكريس للتباكي على الروح الوطنية للهوية العربية والبحث عن مصادر تمويل خارجية من البنوك الأجنبية لتبني مشاريع مؤدية ليس لليمن كما هو حاصل وإنما تمتد لتشمل دولاً أوربية وما حصل في (7/7/في عام 2006) في بريطانيا أنفجارات محطة المترو المشاريع وما حصل في فنادق بلدان عربية شقيقة مجاورة وعزيزة فسقاية الحاج وعمارة البيت بيت إبراهيم عليه السلام ولم يتوبوا ولم يتعضوا من دروس الماضي والحاضر ومستجداته الحرب الباردة والعفو العام ونحن في الحديث عن(17يوليو1978)ورئاسة دولة لرئيس دولة زعيم وبطل فخامة الرئيس علي عبد الله صالح نذكر هنا محطة واحدة فقط عن هذا الزعيم وهي محطة قد تشاطرني الكثير من تجانس الصح والصدق إن قلت أن الوعكة الصحية لفخامته حفظة الله التي لازمته مؤخراً وسرت معها أشاعات وأقاويل خوفت الكثير من الناس بل وخوفت كل الشعب اليمني بل والشعوب العربية ومنها التي ظلت مراقبة للموقف الصحي للرئيس قالوا سكت القلب الطيب الكبير وقالوا وقالوا كان الموقف خطيراً في قلوب كل الناس ومعه كبر الحب للرجل وكبر العشق له...ولرواياته حتى الفضائيات لم يشاهدوها غير الفضائية اليمنية عند كل نشرة رئيسية..

يوم الوفاء

مختار البطر

يوم السابع عشر من يوليو يوم انتخاب فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية من قبل أعضاء مجلس الشعب التأسيسي عام 78م وأن هذا اليوم قد مثل محطة هامة في حياة الشعب والوطن اليمني.. استعرضت الدور الذي اضطلع به فخامة الأخ الرئيس في توفير مناخات الاستقرار السياسي والأمني بعد توليه قيادة الوطن وجملة المكاسب والإنجازات التي تحققت في ظل قيادته الرشيدة والحكيمة أبرزها إعادة تحقيق وحدة الوطن أرضاً وشعباً في الـ22 من مايو 90م والمشروعات التنموية على كافة الأصعدة وفي مختلف الميادين التي كان لها الأثر في التحولات التنموية التي شهدتها البلاد لاسيما بعد الوحدة المباركة والنهج الديمقراطي الذي يترسخ يوماً بعد يوم كسلوك للقائد الوطني الفذ فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بالإضافة إلى سياسته الخارجية الرصينة التي عكست توجهاته الصادقة في رفعة هذا الوطن إلى المستوى الذي معه حظيت اليمن بسمعة طيبة على الصعيد العربي والدولي.

ويعتبر هذا اليوم يوم عظيم يستمد عظمته من صانع أشعة مجده فخامة الأخ الرئيس الذي بذل كل البذل وأعطى كل العطاء من أجل بناء اليمن الحديث.

وأن الحديث عن هذا اليوم حديث عن جملة من الإنجازات والتحولات التي شهدتها اليمن بعد إعادة تحقيق الوحدة المباركة 90م كأهم وأبرز وأعظم المنجزات التي تحققت على يد هذا القائد الوحدوي المناضل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي وضع قضية الوحدة والديمقراطية هاجسه الأول ومارسها كسلوك في ظل ما يتحلى به من الأخلاق الكريمة والمزايا الحميدة كرجل صاحب قرار ويمتاز بالاعتدال والتسامح منذ أن تولى قيادة الوطن وظل ومازال بهده الروح والقلب الكبير يقود المسيرة التنموية بكل كفاءة واقتدار.

وإن ما تحقق ونشهده اليوم على أرض اليمن والتقدم والتطور الذي يلمسه المواطن في كافة الميادين وعلى مختلف الأصعدة لخير شاهد على عظمة هذا القائد الحكيم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

وإن هذا اليوم يوم مجيد ونقطة تحول في تاريخ شعبنا اليمني كونه مثل النواة الأولى لقيادة الوطن ورئاسة السلطة عبر مجلس الشعب وهي مثلت نقطة البداية إلى ما وصلنا إليه في الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الانتخابات.

وأن الذين يحاولون جرنا وشدنا إلى الماضي قد رفضهم الشعب بكل الأساليب والأشكال وأنهم واهمون ومرضى في عقولهم وعليهم أن يعرفوا أن اليمن كبيرة وشهدت تحولات وإنجازات وأنه لا مكان لكل من يدعي الفرقة أو الشتات ولن يكون أي شخص عظيماً أو كبيراً إلا إذا نظر إلى اليمن كله من صعدة إلى المهرة ومن صنعاء إلى عدن.